

أنا أهواكُ تُبدعينَ يقينى من نسيجِ الظنونِ والأوهامِ
أنا أهواكِ دِفءَ قلبى وَيَنْبُوعَ اشتهاى ، وشِرْتى ، وعِرامى
وحناناً مُجسِّداً إن طوانى الليلُ وسدتُ صدره الأمى

* * *

يا للطريقِ الضيقِ الصَّاعدِ بينِ ربوتينِ
كانما خُطُّ على قَدْرِ خُطى لعاشقينِ
الشُّجراتُ حوله كأنها أهدابُ عينِ
كعهديه بصاحبِ الدَّارِ ظليلِ الجانبينِ
نَبأه الصَّدى المرنُ عن قُدمِ زائرينِ
فى فجرِ يومِ ما طرَّ شقُّ حجابِ ديمتينِ
كانما يَنْزِلُ منه الوحى حَبَّاتٍ لَجينِ
فانتبهتُ خميلةً تهزُّ عُشَّ طائرينِ
وشاعَ فى الغايةِ همسٌ من شفاهِ زهرتينِ
مَنْ الغريبانِ هنا ؟ وما سَراهما ، وأين ؟ !

ماذا قدومهما والغيثُ مدرارُ

لا صاحبُ الدَّارِ طلاعُ ولا الدَّارُ

هذى البحيرةُ وسنى ، حلمُ ليلتها

لما تُفِقُ منه شيطانُ وأغوارُ